جوازالاعراض البشرية لهم عليهم الصلاة والسلام فمشاهدة وقوعها
بهم اما لتعظيم اجرهم او للتشريع اوللتسلي عن الدنيا او للتنبيه بخسة قدرها
عندالله تعالى وعدم رضاه دجزاءً لاوليائه باعتبار احوالهم فيها عليهم
الصلاة والسلام ويجمع معاني هذه العقايد كلها قول لا اله الا الله
محمد رسول الله يعني ان ما يجب في حق الله تعالى وما يستحيل وما
يجوز يدخل في قولنا لا اله الا الله وما يجب وما يستحيل وما يجوز
يدخل في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام يدخل في قولنا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ معنى الالوهية استغناء الاله عن
كل ما سواه وافتقار كل ما عداه اليه فمعنى لا اله المستغني عن كل
ما سواه والمفتقر اليه كل ما عداه ومعنى لا اله الا الله لا مستغنيا
عن كل سواه ولا مفتقر مفتقرا اليه كل ما عداه الا الله فلا اله الا
الله تركيب من معنيين من الاستغناء والافتقار فيدخل في الاستغناء
احد عشر من الواجبات واثنان من الجايزات فيدخل فيه
الوجود اذ المعدوم لا يكون مستغنيا والقدم اذ الحادث لا يكون
مستغنيا والبقاء اذ لو طرء عليه العدم لما وجب له القدم فلا يكون
مستغنيا والمخالفة للحوادث اذ لو ماثل شيئا منها لكان حادثا
مثلها فلا يكون مستغنيا والقيام بالنفس اذ لو افتقر الى محل
او الى مخصص لما كان مستغنيا والتنزه عن النقص النقايص ويدخل
فيه ستة من الواجبات وهي وجوب السمع له تعالى والبصر

والكلام

والكلام وكونه سميعا وبصيرا ومتكلما اذ لو لم تجب له هذه الصفات
لكان محتاجا الى المحدث في الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث
وواحد من جزئي القيام بالنفس او المحل في الجزء الثاني
من الجزئي القيام بالنفس او من برقع عنه النقايص في الستة الباقية
وهي السمع والبصر والكلام وكونه سميعا وبصيرا ومتكلما ويدخل
فيه اثنان من الجايزات لانه لا يجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات
وتركه اذ لو وجب وعليه تعالى شيء منها لما كان مستغنيا وانه
يفعل الاشياء لا لغرض اذ لو كان غرض في فعل شيء لافتقر الى ذلك
الغرض فلا يكون مستغنيا ويدخل في الافتقار تسعة من الواجبات
واثنان من الجايزات فالتسعة من الواجبة كونه قادرا بقدرة
ويلزم منه القدرة اذ العاجز لا يفتقر اليه شيء ومريدا بارادة
ويلزم منه الارادة اذ عدم الارادة لا يفتقر اليه شيء وعالما بعلم
ويلزم منه العلم اذ الجاهل لا يفتقر اليه شيء وحيا بحيوة ويلزم
منه الحيوة اذ الميت لا يفتقر اليه شيء للزم عجزهما حينئذ كيف وهو
الذي يفتقر اليه كل ما سواه يعني لو كان معه ثان في الالوهية
للزم الاستغناء عن كل منهما فلا يفتقر اليهما عجزهما حينئذ ويدخل
فيه اثنان من الجايزات احدهما حدوث العالم باسره اذ لو كان
شيء منه قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا عنه فلا يفتقر اليه كل
ما سواه ويدخل منه ايضا والثاني ان لا تاثير لشيء من الكائنات

ويجب ايضا له والوحدانية اذ لو كان معه ثان في الالوهية لما افتقر

Copyright © King Saud University